ورسوله ومن شك في علي فهو كافر وإذا ثبت ذلك فالذي نابذه معوية ومن تابعه كان مستحقا [illegible]
الحتف والذي شك فيه الخوارج لأنهم كفروا عليا بتحكيمه الحكمين ولما ثبت أن التحكيم فقالوا
فإنه حكم في القرآن وفي دين الله وكفر فأجابهم علي عليه السلام بأن الحق [illegible] بحكم كتاب
الله يقول الله في رجل وامرأة وإن خفتم شقاق بينهما فابعثوا حكما من أهله وحكما من أهلها إن يريدا
إصلاحا يوفق الله بينهما وأمة محمد صلى الله عليه وآله وسلم أعظم دما وحرمة من رجل وامرأة
وأما المحاكمة فلما كتب أمير المؤمنين في كتابه أمير المؤمنين معوية لعنه الله وأصحابه وقالوا لو سلمنا لك
ذلك ما حاربناك [illegible] اسم أمير المؤمنين فقالت الخوارج انسلخت من [illegible] أمير المؤمنين [illegible]
عليهم أمير المؤمنين عليه السلام بنحو ذلك في النبي صلى الله عليه وآله لما جاءه سهيل بن عمرو قالوا نحن
مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم [illegible] حين صالح قريشا فقال لو [illegible] رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم اكتب وكتبت هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله فقال سهيل لو نعلم أنك رسول الله
لم نخالفك فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اكتب هذا ما قاضى عليه محمد [illegible] ولك مثلها على
والله يقول لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر فلما أصروا
بعث إليهم عبد الله بن عباس ليناظرهم فبين لهم [illegible] عبد الله [illegible]
قبل وكانوا ثمانية آلاف فرجع منهم أربعة آلاف وبقي أربعة آلاف أصروا واستكبروا [illegible]
أن عرفهم عبد الله بن العباس الحق مع علي فقال علي عليه السلام لا يفلت منهم عشرة ولا يقتل منا عشرة
فقتلوا إلا تسعة وقتل من أصحاب علي عليه السلام تسعة وكانوا أهل نسك وعبادة وعلم وزهادة
وكان الإنسان إذا دنا من [illegible] سمع لهم بتلاوة القرآن رجة كأنهم أصوات النحل وكان
أحدهم يختم القرآن في ركعتين [illegible]
عليه السلام وهو أن عليا عليه السلام سار حتى [illegible] فاعترضوا الناس وأخذوا
الأموال والدواب والكراع والسلاح ودخلوا القرى وقتلوا [illegible] حتى انتهوا إلى النهروان
فلما لحقهم ووصل النهروان أقام بها أياما يدعوهم [illegible] فأبوا أن يجيبوا وتعبأ
لقتاله فعبأ الناس ثم خرج إليهم ودعاهم فأبوا [illegible] فقاتلهم
وظهر عليهم وقال لأصحابه فيهم رجل له علامة قالوا وما هي يا أمير المؤمنين قال هو رجل
أسود منتن الريح إحدى يديه مثل ثدي المرأة إذا مدت كانت بطول الأخرى وإذا تركت
كانت كثدي المرأة عليها شعرات مثل شعر [illegible] يطلبونه [illegible]
[illegible] فرجعوا وقالوا يا أمير المؤمنين ما وجدناه فقال والله ما كذبت ولا كذبت وإني
لعلى بينة من الله أنه لفي القوم [illegible] ومعه الناس
إلى وهدة من الأرض [illegible] فقال اقلبوا القتلى [illegible]
وعليه [illegible] فقال [illegible] فإذا هي بطول الأخرى فقال
دعوها فإذا هي مثل ثدي المرأة فقال [illegible] على كتفه [illegible]
الله [illegible] وكبر المسلمون فقال صدق الله وصدق رسوله [illegible] رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
بقتالهم [illegible] النبي صلى الله عليه وآله وسلم [illegible]
[illegible] أبو سعيد الخدري رحمه الله [illegible]
[illegible] صلاتكم مع صلاتهم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

وقوله ذا فوق أي سهما تاما يعني الإسلام ومنها ما رواه أبو أمامة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
أنه قال كلاب النار الخوارج وفي خبر آخر الخوارج كلاب النار ومنها ما رواه الناصر للحق الحسن بن علي
عليهما السلام فإنه روى أن أبا أيوب رحمه الله تعالى بعد قتال أهل البصرة دخل عليه جماعة من الصحابة
رضي الله عنهم منهم عمار بن ياسر رحمه الله تعالى فقال أبو أيوب أترونا أنا سفكنا الدماء أو استحللنا
[illegible] من البغاة بغير أمر أمرنا به نحن إذن [illegible] لكن رسول الله صلى الله عليه وآله
أمرنا بقتال ثلاثة الناكثين والقاسطين والمارقين فأما الناكثون فقد كفانا الله طلحة والزبير
وأشياعهما وأما القاسطون فقد [illegible] معوية وأهل الشام وأما
المارقون فوالله [illegible] ولكن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم [illegible] قوما يخرجون
بطرقات أرض يقال لها النهروان فقلت يا رسول الله أمرتنا بقتال هؤلاء مع من قال مع علي بن أبي طالب
فنحن [illegible] بأمر الله وأمر رسوله ○

فصل

وروينا بالإسناد الموثوق به إلى
الحاكم أبي سعد رحمه الله تعالى ما رفعه بإسناده إلى سعيد بن جبير رحمه الله قال كان مع علي بن أبي طالب
عليه السلام يوم صفين ثمانمائة من الأنصار وتسعمائة ممن بايع تحت الشجرة قال جامع الكتاب [illegible]
[illegible] ولم يتخلف منهم أحد من الأنصار إلا النعمان بن بشير فإنه لحق بعدو الله تعالى [illegible]
بن معوية لعنهما الله وروينا عنه أيضا ما رفعه بإسناده إلى الحكم بن عتيبة أنه قال شهد مع علي عليه السلام
ثمانون بدريا وكان معه سيد التابعين أويس القرني رحمه الله تعالى وروي أن عسكر علي عليه السلام
في صفين كانوا تسعين ألفا وكان عسكر معوية لعنه الله تعالى مائة وعشرين ألفا وروينا عن الإمام المنصور بالله
عليه السلام أن جملة القتلى يوم الجمل ثلاثون ألفا وأن جملة القتلى في صفين سبعون ألفا من أصحاب علي
عليه السلام خمسة وعشرون ألفا ومن أصحاب معوية لعنه الله تعالى خمسة وأربعون ألفا ذكره في
الجزء الرابع من الشافي وهو لنا سماع قال جامع الكتاب [illegible] وهو لنا قراءة بفضل الله تعالى
وقتل أمير المؤمنين علي عليه السلام في ليلة الهرير بيده الطاهرة [illegible] من الخوارج قال جامع الكتاب
الصواب من القاسطين لأن ليلة الهرير كانت مع القاسطين [illegible] وقيل [illegible] وخمسة
وثلاثين قتيلا ○

فصل

وقد ذكرنا فيما تقدم كيفية تعبئة العسكر عند القتال ولنتم ما استحسنه علي
عليه السلام في قتال البغاة [illegible] وإذا زحف الإمام إلى المحاربة فإنه يكرر عليهم الدعوة ثلاثة أيام
ويبعث عليهم نفرا من أهل الفضل والدين ليبصروهم ويرشدوهم وينصحوهم فإن لم يؤثر ذلك صف
عسكره ونشر المصاحف على الرماح ونادى الرجال يدعوهم إلى ما فيها ثلاثة أيام وإن لم يؤثر ذلك
فيهم في كل يوم يشهد عليهم بذلك فإن لم يؤثر ذلك حاربهم والعسكر على تعبيته ويرجعون إليهم رجالا رجالا
مع النية والبصيرة والمعرفة والحجة الكريمة بوقار وخشوع وذكر الله سبحانه وخضوع [illegible]
التكبيرة بعد التكبيرة فإن خرج لهم خيل خرجت إليها خيل وإن برز رجاله برز إليها رجاله
وإن لم يخرج من ذلك شيء زحف القوم [illegible]
[illegible] ويسألوه العون والنصر عليهم فإذا نصرهم الله وأيدهم [illegible]

فصل

وأما [illegible]
[illegible]
[illegible] على ما فعله علي عليه السلام من ذلك مع البغاة [illegible]
أن الإمام إذا سأل من بغى عليه من أهل الملة الذين ينقمون عليه [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]